رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٠٦

يوسف الشبل

القاعدة الستون من قواعد التعليم الذي ارشد الله اليه في كتابه ان القصص المبسوطة يجملها في كلمات يسيرة ثم يبسطها والامور المهمة يتنقل في تقريرها نفيا واثباتا. من درجة الى اعلى او انزل - 00:00:00

قال وهذه قاعدة نافعة فان هذا الاسلوب العجيب يصير له موقعا كبيرا وتقرير وتقرر وتقرر فيه المطالب المهمة وذلك انه اذا اجملت القصة بكلام كالاصل والقاعدة لها ثم وقع التفصيل بعد ذلك وقع التفصيل بعد - 00:00:20

ذلك الاجمال وقع اي وقع ايضاح وبيان تام كامل لا يقع لا يقع ما يقاربه لو لو فصلت القصة الطويلة من دون اه تقديم اجمال وقد وقع هذا النوع في القرآن في مواضع منها في قصة يوسف كما قال - 00:00:40

وجل نحن نقص عليك احسن القصص. ثم قال لقد كان في في يوسف واخوته ايات للسائلين. ثم ثم ساق القصة وكذلك في قصة اهل الكهف كما اه لما قال سبحانه ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدن - 00:01:00

رحمة وهيء لنا من امرنا رشدا فضربنا على اذانه في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم ليعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا فهذا اجمال قد حوى مقصودها وزبدتها ثم وقع بعد بعده التفصيل بقوله عز وجل نحن نقص عليك نبأهم بالحق - 00:01:23

الى اخر القصة وكذلك في قصة موسى عليه السلام لما قال الله نتوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون هذا مجملها مجملها ثم وقع التفصيل. وقال تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. فاجملها ثم وقع بعده - 00:01:43

بالتفصيل طيب هذه القاعدة هي قاعدة متعلقة بقواعد التعليم وهي منقسمة الى قسمين منقسمة الى قسمين. القسم الاول يقول يقول اه ان اه القصص المبسوطة القصص التي بسطت في القرآن - 00:02:03

وشرحت ووضحت وتوسع فيها وبسطت في القرآن الكريم يقول ان الله ان من عادة القرآن ومن طريقة القرآن انه يجمل هذه القصة ثم يفصلها القصص المفصلة في القرآن الكريم في الغالب انها يبتدأ بمجمل لها ثم بعد ذلك يأتي التفصيل هذه القصة هذا - 00:02:25

هذا القسم الاول من هذه القاعدة القسم الثاني يقول ان يقول والامور المهمة الامور المهمة يتنقل في تقريرها نفيا واثبات من درجة الى اعلى او انزل منها. يقول اذا اراد ان ينفي او يقرر او يثبت قضية فانه في في الغالب في القرآن الكريم انه انه اذا اراد ان يقرر - 00:02:47

اثباتا او نفيا فانه يتنقل من درجة الى درجة. اما نفيا او اثباتا. اما علوا او نزولا حتى تتضح هذا معنى هذه معنى هذه القاعدة اذا القاعدة تنقسم الى قسمين. القسم الاول هو ان دائما اذا جاءت القصة القرآنية اه مشروحة ومتوسع فيها ومبسوطة - 00:03:14

تأتي مجملة ثم يأتي بعد ذلك التفصيل. وذكر لذلك امثلة. من اوضح هذه الامثلة امثلة ما جاء في قصة يوسف عليه السلام فان يوسف عليه السلام قص الله قصته في سورة كاملة - 00:03:38

في سورة من اطول من طوال سور القرآن الكريم وبسط قصته وتوسع في ذكرها. لكنه ابتدأها في اولها بالاجمال. ثم التفصيل. وهذه طريقة يقول المؤلف يقول مفيدة جدا يقول اذا اذا اجملت القصة بكلام اه كالاصل والقاعدة لها ثم وقع التفصيل بعد ذلك وقع ايضاح وبيانا تام كامل لا - 00:03:53

يقع ما يقاربه لو فصلت القصة يعني مجرد يعني بدأ الانسان بالقصة بتفصيلا هكذا. وانما اذا اجمل وهذا واقع حتى في واقعنا الان لما تأتي بخبر مجمل ثم يأتي التفصيل بعد ذلك تجد النفس تشتاق - 00:04:18

تشتاق اكثر لما يأتي بخبر مجمل ملخص وثم بعد ذلك يأتي التفصيل القصة فان الانسان يعني يفهم القصة ويفهم مراده حتى الخطباء عندما يعني عندما يتكلمون قصص القرآن او غيرها يأتون بمجمل القصة ثم يفصلون فيها فيكون الشخص يعني يكون تركيزه اكثر في سماع الخطبة وتركيزه اكثر في فهم - 00:04:34

هذا الكلام ويقول هنا اه في قصة يوسف عليه السلام ابتدأها الله عز وجل بالاجمال. فقال نحن نقص عليك نبأهم نحن نقص عليك احسن القصص. نحن نقص عليك احسن القصص ثم بدأ يفصل - 00:04:58

بدأ يفصل في هذه القصة الى اخرها. حتى شملت ايات كثيرة. وكذلك في قصة اصحاب الكهف اجملها الله سبحانه وتعالى في ايات في اول السورة ثم بدأ يفصل في هذه القصة قال ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا - 00:05:16

ما معنى هذه الاية؟ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا. يقول ما معنى هذه الاية؟ يقول يعني هل تظن ايها المخاضم وايها السامع هل تظن ان قصة ان ان اصحاب الكهف هل تظن ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا يعني من اياتنا عجبا؟ هل - 00:05:34

ترى ان ان اياتهم عجيبة وان من ايات الايات العجيبة يقول لا تظن انها عجيبة فقط هي بل هناك في ايات الله ما هو اعجب. اذا كانت هذه عجيبة ففي علم الله وفي اياته ما هو اعجب واعظم من هذا. يقول لا تظن - 00:05:56

ان هذه قصة عجيبة فيها فقط هي العجيبة في ايات الله بل هناك ما هو اعجب منها هذا معنى هذه الاية فاوجزها سبحانه وتعالى ثم فصل بعد ذلك ما جرى في قصة موسى لان الله آآ بان الله سبحانه - 00:06:13

كان بسط قصته في سور كثيرة وفي ايات كثيرة اجملها في سورة القصص التي سميت بسورة القصص وهي كلها تتحدث عن قصة موسى عليه السلام اجمل الله اولا في اول السورة اجمل قصته ثم بدأ يفصل. قال نتل - 00:06:29

عليك اه من نبأ موسى وفرعون بالحق لقومه يؤمنون ثم بدأ يشرع فيما في هذه اه في هذه القصص وهذا يقول يفيد السامع والمستمع لهذه القصة ويجذب المستمع لان يكون تركيزه اكثر لهذه القصة وهذا هو منهج القرآن - 00:06:46

في عرضه للقصص المفصلة اما الجزء الثاني وهو الذي يتعلق بالتنقل في تقرير قضية من القضايا فانه يتنقل سبحانه وتعالى لاثباتها او نفيها من درجة الى اخرى حتى تثبت نعم - 00:07:06

الله اليكم. قال واما التناقل في تقرير الاشياء من امر الى ما هو اولى منه فكثير منها ان اه منها لما انكر على من اتخذ مع الله الها اخر وزعم ان الله تعالى اتخذ ولدا - 00:07:20

قال في ابطال هذا ما لهم به من علم ولا لابائهم. فابانا ان قولهم هذا قول بلا علم ومن المعلوم ان القول بلا علم من الطرق الباطلة ثم ذكر قبحه قال عز وجل كبرت كلمة تخرج من افواههم ثم ذكر مرتبة هذا القول من البطلان فقال - 00:07:36

يقولون الا كذبا. وقال في حق المنكرين للبعث بل ادارك علمهم في الاخرة. اي علمهم فيها علم ضعيف لا يعتمد عليه ثم ذكر ما هو ابلغ منه فقال بل هم في شك. ومن المعلوم ان الشك ليس معه من العلم شيء. ثم انتقل منه الى قوله عز وجل بل - 00:07:56

هم منها عامون. والعمى اخر مراتب الحيرة والضالة. والضلال. وقال نوح عليه السلام في تقرير رسالته عند من كذب ممن كذبه وزعم انه في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة فلما نفى الضالة من كل وجه اثبت بعده الهدى - 00:08:16

الكامل من كل وجه. فقال ولكني رسول من رب العالمين. ثم انتقل الى ما هو اعلى من ذلك. وان مادة هذا هذا الهدى الذي جئت به من الوحي الذي هو اصل الهدى ومنبعه ومادته فقال ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون - 00:08:36

وكذلك هود عليه السلام اذن هذا القسم الثاني من هذه القاعدة هو التنقل في الامور المهمة ان الله سبحانه وتعالى يتنقل في تقريرها اما نفيا او اثباتا من درجة الى اخرى. كما ذكر من هذه الامثلة في قوله سبحانه وتعالى ما لهم به من علم - 00:08:56

ما لهم به من علم ولا ولا لابائهم. نفى عنهم لما اتخذوا ما اتخذوا مع الله الها اخر ها او زعموا ان لله ولجاء قال ما لهم به من علم ولا لابائهم. ثم اراد ان يزيد في بطلان هذه الدعوة لانه نفى عنهم العلم. فاذا نفى عن - 00:09:19

العلم دل على انهم جهلة لا يعلمون ثم اراد زيادة قال كبرت كلمة من كبرت كلمة تخرج من افواههم اراد ابطال هذا الامر بقبحه وانه

امر قبيح ثم زاد ذلك قال - 00:09:39
زاده مرتبة قال فقال ان يقولون الا كذبا. فدل على يعني اشتماله على الكذب وعلى القبح. وعلى الكذب والقب هو الجهل لاحظوا يعني هذه هذه الدعوة الباطلة في اتخاذ الله ولدا قررها القرآن او ابطلها القرآن بهذا التقرير العظيم بان اصحابها - 00:09:56
ليس عندهم علم وهم عندهم جهل وقبح في كلامهم وايضا الامر الثالث انهم آآ يعني آآ او او انه يعني ابطل هذا الامر وان وان انه نسب اه نسب هذا الامر الى انه انه كذب من عندهم. وانه افتراء على الله. هذا يعني في في تقرير التنقل العجيب من درجة الى الى - 00:10:18
حتى يبطل هذا البطن وليس وحتى لا يكون له اي مجال للقبول او او الترقي. هذا كمثال كذلك لما انكر اولئك البعث قال بل ادارك علم في الاخرة يعني قل وضعف علمهم في الاخرة ليس عندهم علم في الاخرة. ثم زاد ذلك قال - 00:10:42
بل هم في شك يعني ليس عندهم علم وزيادة على ذلك عندهم شك في البعث ثم انتقل بعد ذلك الى زيادة ما هو اشد قال بل هم منها عمول والعمى اخر مراتب الحيرة والضلال. فهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد - 00:11:03
مناقشة امر او توضيح امر او ابطال قضية او اثباتها فانه يتدرج شيئا فشيئا حتى يقررها اما نفيا واما اثباتا فهذه المثالين في النفي حتى عرف السامع ان هذا باطل من كل وجه. اما في الاثبات فقال في قضية - 00:11:23
في قصتي نوح عليه السلام قال لما لما ارادوا ابطال رسالته وارادوا تكذيبه قال لما ونسبوه الى الضلال قال ليس بي ضلالة ليس بي ضلال فنفى الضلالة عنه ثم بدأ يزيد - 00:11:45
في تدرج في اثبات رسالته. قال ليس بضلالة كما تزعمون. ثم اثبت قال ولكني رسول من رب العالمين. ثم زاد اثبات ذلك قال ابلغكم رسالات ربي ان هذه رسالات من الله. وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. فتدرج بهم معهم في هذا الطريق - 00:12:01
يقرر يثبت لهم هذه الرسالة وهذا منهج القرآن في تقريره اما للنفي قول الاثبات انه يأخذ القضية تدرجا شيئا فشيئا الى ان يتدرج معهم اما لعلو او نزول حتى يثبت او يبطل هذه - 00:12:21
القضية هذا ما تدل عليه هذه القاعدة الجليلة وهي القاعدة الستون اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان ينفعنا بما سمعنا - 00:12:40